

تحدثت عنها قرارات الامم المتحدة ، بوصفها الفترة التي ستبقى بها غزة تحت الإدارة الدولية ، ونضالات الجماهير ، اختصرت فترة العام التي اقترحت كفترة مبدئية لعمل قوات الطوارئ الدولية الى اسبوع واحد . وقوات الطوارئ ، بعد ان كانت (منتشرة) في كافة ارجاء القطاع كما كان قد اقترح موشي دايان ووافقه على اقتراحه الجنرال بيرنز ، اضطرت لان تنسحب وتأخذ مواقعها على خطوط الهدنة ، وعندما أتى همرشولد الى القاهرة كما كان مقررا من قبل كان كل شيء قد انتهى . وسقط مشروع التدويل . واما ردة فعل اسرائيل « فقد غضبت بشدة .. واحتجت معتبرة انها خدعت بالوعود التي قدمت لها بعدم السماح بعودة الادارة المصرية للقطاع .. وهددت بأنها ستعيد اجتياح القطاع » (٩٩) .

في ضوء ردة فعل اسرائيل هذه ، يطرح سؤال ، هل حققت حملة سيناء اهدافها ، وخصوصا على صعيد القضية الفلسطينية عموما وقضية قطاع غزة خصوصا ، وما هي انعكاسات نتائج حرب ١٩٥٦ على صعيد الدور الذي اداه قطاع غزة في المراحل اللاحقة خلال الفترة بين ١٩٥٧ - ١٩٦٧ . وكيف يقيم الاسرائيليون نتائج حرب ١٩٥٦ فلسطينيا ، على الصعيدين السياسي والعسكري ؟ .

افضل تقييم اسرائيلي هو ذلك الذي قدمه موشي دايان في مذكراته عن حرب ١٩٥٦ ، والتي كتبها بعد « سبع سنوات ونصف من تلك الحرب بعد ان اصبح ممكنا عمل تقييم لنتائج واهمية وتأثيرات تلك الحملة . ومن الممكن القول بثقة ان ثلاثة اهداف قد حققت ، حرية الملاحة الاسرائيلية في خليج العقبة ، انهاء « ارهاب » الفدائيين ، اجهاض خطر الهجوم على اسرائيل من القيادة المشتركة لمصر وسوريا والأردن . ولكن اسرائيل لم تربح « هدف الحرب » من خلال مفاوضات مباشرة مع مصر . اذ ان حملة سيناء لم تنته بجلوس الطرف المهزوم والمنتصر على طاولة المفاوضات لتوقيع اتفاقية مشتركة . فالترتيبات كانت ثلاثية ، مع السكرتير العام للامم المتحدة الذي توسط بين الجانبين » (١٠٠) .

ان حديث موشي دايان انها يعكس بدقة ما كانت تريده اسرائيل من وراء الحملة ، والذي لا يخرج عن الاستراتيجية السياسية المعلنة للحكومة الاسرائيلية ، التي لم يكن يهمها تحقيق الاهداف فحسب ، بل الشكل الذي تتحقق به تلك الاهداف ، كما وان حديث موشي دايان هذا ينسجم مع المواقف السياسية التي سبق للحكومة الاسرائيلية ان اتخذتها ، وعبر عنها بيرنز بقوله « احضار العرب الى طاولة المفاوضات » وذلك ليكتسب « الامر الواقع » صفة الشرعية . لان اسرائيل تعرف ان سياسة « الامر الواقع » هي سلاح ذو